

شرح فتح المجيد | 21 | حديث بعث معاذ رضي الله عنه إلى

اليمن | د. بهاء سكران

بهاء السكران

نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00
وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها كل محدثة بدعة
وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زال حديثنا في - 00:00:18
باب آ الدعوة الى شهادة ان لا اله الا الله. وذكرنا في المرة الماضية قول الله عز وجل قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن
اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:00:36
قال المصنف الشيخ اسلام محمد ابن عبد الوهاب عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى
اليمن قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب. فليكن - 00:00:56
اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وفي رواية الى ان يوحدوا الله فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس
صلوات في كل يوم و ليلة - 00:01:16
فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فانهم اطاعوك لذلك فاياك وكرائم
اموالهم. واتق دعوة المظلوم فانه ليس بين وبين الله حجاب - 00:01:38
اخرجاه. في حديث آ متفق عليه اخرجه البخاري في عدة مواضع. واخرجه مسلم في كتاب الايمان والحديث في الحقيقة مشحون
بالفوائد وطريقة شرح الشيخ عبدالرحمن رحمه الله لهذه الاحاديث واستنباط الفوائد منها طريقة جيدة - 00:02:05
يعني طالب العلم لو آ مرن نفسه على هذه الطريقة في استخراج الفوائد من الايات والاحاديث يعني تثمر له خيرا سبب في تحضير
الخطب الجمعة او في الدروس او المحاضرات او غير ذلك. وتمرين الزهن على التعامل مع الوحي وآ - 00:02:26
النص والحصول على الفوائد من آ جميع آ آ من جميع عبارات النص الوحي يعني سواء قرآن او سنة والحصول على الفوائد
بالدلالات المختلفة. اما امر منطوق واما امر مفهوم وهكذا. فابتدأنا نتكلم عن - 00:02:46
بعس معزز لليمن كان سنة عشر قبل حج النبي صلى الله عليه وسلم. وذلك ذكره البخاري في اواخر كتاب ابن غازي. واتفقوا على ان
معاذ رضي الله عنه ظل في اليمن حتى خلاف - 00:03:09
فتى ابي بكر رضي الله عنه ثم توجه الى الشام فمات بها كما سبق في ترجمة معاذ قال شيخ الاسلام ومن فضائل معاذ رضي الله عنه
انه صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن مبلغا عنه - 00:03:23
ومفقهها ومعلما وحاكما. يبقى النبي عليه الصلاة والسلام انتخب رجلا يأتي لدولة باكملها اليمن كاملة بقى على ما فيها من حبشة يهود
نصارى مشركين وانتدب اليهم معاذ رضي الله عنه يبلغ دعوته اليهم. اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - 00:03:43
واشهدوا بان النبي صلى الله عليه وسلم مبعوث من ربه. ثم يعلمهم الصلاة ثم الزكاة ويحكم بينهم ويقضي بينهم. وهذا قطعاً لا ينتدب
النبي صلى الله عليه وسلم اليه الا رجلاً كفاً. لمثل هذه المهمة - 00:04:11
قوله انك تأتي قوما من اهل الكتاب. قال القرطبي يعني به اليهود والنصارى. لانهم كانوا في اليمن اكثر من مشركي العرب او اغلب

يعني كانوا الاغلب من السكان كانوا يهود ونصارى - 00:04:28

وانما نبهه على ذلك على هذا ليتهيأ لمناظرتهم وقال الحافظ هو كالتوطئة للوصية ليجمع همته عليها وفيه انك تنبيه الشخص المكلف بمهمة معينة. تبعت مسلا واحد هيخطب جمعة في بلد تقول له خلي بالك البلد ديت معقل من - 00:04:45

عاقل مسلا الفرق المخالفة لاهل السنة والجماعة دي مسلا بلد فيها شيعة ده بلد فيها صوفية غلاة. يقوم يعمل ايه؟ يقوم يتهيأ يتهيأ يجمع عزمه ويشحذ ذهنه وهمته ويكون فيه نوع من التهيؤ والاستعداد لمسل هذا - 00:05:10

وطبعا لان مجادلة اهل الكتاب هتبقى آآ فيها عسر اكثر من مجادلة المشركين. لان اهل الكتاب بيصنفوا انهم اهل علم وعندهم اساره من الرسل. ويصنفون انفسهم على انهم اه مؤمنون وانهم اه ليسوا كالاميين. فده طبعا يستدعي اه جهد اكثر - 00:05:31

ادي معنى كلمة الحافظ هو كالتوطئة للوصية ليجمع همته عليه قوله فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. شهادة ترفع على انها اسم يكن مؤخر ويجوز - 00:05:56

العكس ان تكون هي الخبر ويكون اول هو الاسم. ولكن الاشهر المثبت قوله وفي رواية الى ان يوحدوا الله الى ان يوحدوا الله وده من الاحاديث السابقة في في لفظ التوحيد. ان بعض الناس يقول لك انت جبت اللفظ ده منين - 00:06:12

دل عليه السنة فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحدوا الله. يبقى التوحيد لفظ شرعي. نطق به النبي صلى الله عليه وسلم هذه الرواية الثابتة في كتاب التوحيد في صحيح البخاري. و اشار المصنف بذكر هذه الرواية الى التنبيه على معنى شهادة ان لا اله الا الله. ازاى - 00:06:33

ولما يقول في الرواية الاولى فليكن اول ما تدعوه اليه ان يعبدوا الله. الشهادة ان لا اله الا الله. وفي رواية ثانية يقول له وليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحدوا الله. هم الروايتين بمعنى واحد على فكرة. هو الكلام واحد. مش كده - 00:06:53

طيب يبقى شهادة ان لا اله الا الله تعني توحيد الله. خلاص؟ فيه معناها توحيد الله بالعبادة. معنى شهادة ان لا اله الا الله مش لا خالق الا الله. معناها ايه؟ ان توحيدوا الله. بالعبادة ونفي عبادة ما سواه. وفي رواية ايه اللي خلانا قلنا توحيد العبادة - 00:07:08

العبادة بالذات الرواية الثالثة فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله يبقى نحت الروايات دي جنب بعضها كده عبادة الله شهادة ان لا اله الا الله ان يوحدوا الله. الثلاثة مترادفة لمعنى واحد هو توحيد الاله - 00:07:28

للعبادة او تحل الوهية. عشان كده بيقول وذلك هو الكفر بالطاغوت والايمان بالله كما قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت او آمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والعروة الوسطى هي لا اله الا الله. وفي رواية للبخاري فقال ادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني - 00:07:45

رسول الله قلت اي الشرح الشيخ عبدالرحمن رحمه الله لابد في شهادة ان لا اله الا الله من سبعة شروط لا تنفعوا قائلها الا باجتماعها وقلنا دي السبع شهور دي مرت علينا فين - 00:08:11

في ايه؟ شروط لان الله في الفصل الساني. خلاص؟ وذكرناها مستوفاة هيزكرها سريعا على وجه الاجمال. العلم واليقين قبول والانقياد فدر ما اقول والصدق والاخلاص والمحبة وفقك الله لما احبه. الايات الابيات اللي نظمها - 00:08:33

حافظ حكيم رحمه الله فيقول احدها احدها هذه الشروط العلم المنافي للجهل وذكرنا ان العلم ده العلم الاله؟ الاجمالي الثاني اليقين المنافي للشك. الثالث القبول المنافي للرد الرابع الانقياد المنافي للترك - 00:08:53

يعني للاباء يعني والا فترك العمل بالجوارح ترك الامر معصية لكن المقصود به الانقياد المنافي للترك اللي هو من جنس ترك ابليس اللي هو الاباء. الا ابليس ابي واستكبر وكان من الكافرين. الخامس الاخلاص المنافي. للشرك - 00:09:19

السادس الصدق المنافي للكذب. السابع المحبة المنافية لضدها وذكرنا بعض الاحترازات قلنا ان شروط لا اله الا الله ليست هذه السبعة فقط وانما هي كل آ عمل او قول للقلب او للسان من اصول لا اله الا الله من اصول الايمان - 00:09:39

او من اركان الايمان يزول الايمان بزواله ده يكون شرط ان لا اله الا الله. وقلنا سائر الاعمال القلبية الواجبة هيكون اصولها في القلب شرط من شروط ايه لا اله الا الله انا بشرط من شروط الايمان او على الراجح ركن من اركان الايمان. وقلنا ايضا ان هذه الشروط حتى

تنفع صاحبها في - 00:10:02

الآخرة والآخر في الدنيا يسبب له حكم الاسلام بمجرد النطق بالشهادتين كما ثبت الاجماع عليه مخلوع ابن رجب وغيره وهو المستقر من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وذكرنا ايضا ان المقصود في هذه الشروط ليس فقط الحفظ وانما وجودها في القلب. فكم من انسان توجد في قلبه مسل الجبال الرواسي وهو لا يستطيع - 00:10:22

وكم من انسان يجري فيها كالسهم ويحفظها حفظا جيدا لكن قلبه خلوا منها. لكن قلبه خلوا منه يقول وفيه دليل على ان التوحيد الذي هو اخلاص العبادة لله وحده لا شريك له وترك عبادة ما سواه هو اول - 00:10:47

والواجب دي مسألة عند علماء اصول الدين او علماء العقائد المسألة يقولوها اول واجب على المكلف. وكذا هي مسألة عند علماء

اصول الفقه ان في مسائل مشتركة ما بين اصول الفقه واصول الدين - 00:11:07

حتى ان في كتاب جيد للشيخ محمد العروسي احد مشايخ الحرم ربنا يحفظه. يقول كتاب اسمه المسائل المشتركة بين اصول فقه

واصول الدين ايه بقى؟ انت مسلا هتلاقي قضية العز بالجهل دي مسألة مشتركة بين اصول الفقه واصول الدين - 00:11:22

الكلام عن المسألة دي اول واجب على المكلف. طبعا اول واجب على المكلف اختلف اقوال الناس فيه الفرق يعني. فذهب آآ بعضهم الى اول واجب مع المكلف هو النظر. وذهب بعضهم الى هو القصد للنظر. وذهب بعضهم الى انه الشك والعياذ بالله. فجعلوا الشك اللي هو كفر - 00:11:39

هو اول واجب على المكلف لانه يقول لك مستحيل واحد ما شكش هينظر هينظر ليه طيب ازا ما كنش يشك فشفت للاسف الشيطان ممكن يستهوي الانسان يوصله لفين؟ فبعضهم قال الشك وبعضهم قال القصد للنظر وبعضهم قال المعرفة خلاصة

الكلام - 00:11:59

اول واجب على المكلف اللي قال النبي عليه الصلاة والسلام عايزين نجابو على السؤال ده ما هو اول واجب على المكلف؟ النبي

صلى الله عليه وسلم قال ايه؟ شهادة ان لا اله الا الله مش كلامي واضح اهو. ويقول لك الوحي ينقذك من - 00:12:16

فيه والضلال تطلع برة الوحي تتوب تتوب تحس ان الدنيا اهواء مضطربة. امر مريح مغترب مختلط. تدخل في الوحي تلاقى الدنيا اتضبطت وسهولة. ايه ايه بقى السؤال؟ على فكرة السؤال ده فيه مجلدات. ايه هو اول واجب على المكلف ده ومطحنة؟ شديدة جدا -

00:12:29

وكلام يعني كلام معقد وكل في حزب ببلديهم فرحون كل واحد بقى فرحان باللي عنده بيستدل عليه والكلام كله ما انزل الله عليه به من سلطان. احنا بنسأل هذا السؤال ما هو اول واجب على المكلف؟ قال صلى الله عليه وسلم فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا

اله الا الله وان محمد رسول الله ده اول واجب على المكلف - 00:12:48

يبقى هيوصل بقى يبقى واجب على المكلف شهادة ان لا اله الا الله. ما ندخلش بقى في متاهة تقليدا تقليدا هتنفعه. قال اشهد ان لا اله

الا الله وان محمد رسول الله - 00:13:11

من يثق في خلاص نزر نزر فاهتدى الى ذلك خدها من الابوين كل بقى ايه الوسائل اللي تؤدي في النهاية لانه يشهد ان لا اله الا الله

طالما انه عارف معناها - 00:13:21

خلاص كده يا اخواني ونطلع برة المتاهات اللي بيدخلونا فيها اهل الكلام. عشان كده انت هتلاقي بعض الناس عنده عداء لعلم

العقيدة. يقول لك ده من الطرف العقلي وده بسبب تخلف - 00:13:34

والمسلمين وسبب انحطاط المسلمين. بل بعضهم بيحطه من اسباب آآ سقوط الخلافة العثمانية وغيرها. وآآ ان وجود علم الكلام او

وجود علم العقيدة يعني لآ احنا بنقول علم العقيدة ده - 00:13:45

مش اللي بيزمونه مش هو اللي احنا بنتكلم فيه. علم العقيدة اللي مبني على الوحي آيات واحاديث زي ما انت شايف كده. ده هو العلم

المسمر اللي بيبيني الامم والافراد - 00:13:58

ده هو العلم المثمر الذي يبيني لافراد الامم. لن تقوم امة ولن يقوم بناء فرد سليم الا على اساس عقيدة سليمة. من الوحي اية وحديث

اما علم العقيدة اللي هو فعلا طرف عقلي وفلسفات فارغة وتضييع للعمر والجهد وتشعر بعد ما تدرس هذا - [00:14:09](#)
العلم ان انت قلبك قاسي جدا هو علم الكلام. ومن اسمه كده سموه علم الكلام. ليه بقى؟ له كلام. ما في هوش وحي. عمال كلام في كلام. خلاص؟ يبقى دي مسألة ايه؟ اول واجب على المكلف - [00:14:29](#)

ولهذا كان اول ما دعت اليه الرسل عليهم السلام ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وقال نوح الا تعبدوا الا الله. وفيه معنى لا اله الا الله مطابقة - [00:14:46](#)

في الحديث في معنى شهادة ان لا اله الا الله مطابقة. نص على هذا الكلام. قال شيخ الاسلام رحمه الله. وقد علم بالاضطرار من دين الرسول صلى الله عليه وسلم واتفقت عليه الامة ان اصل الاسلام واول ما يؤمر به الخلق - [00:14:59](#)
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فبذلك يصير الكافر مسلما والعدو وليا. والمباح دم وماله معصوم الدم والمال. ثم ان كان ذلك من قلبه فقد دخل في الايمان يعني ظاهرا وباطنا. وان قاله - [00:15:19](#)

لسانه دون قلبه فهو في ظاهر الاسلام دون باطن الايمان. هنعامله على انه مسلم. قال واما اذا لم يتكلم بها مع قدرة فهو كافر باتفاق المسلمين باطنا وظاهرا. يعني هو هنا ينقل الاجماع على ان قول اللسان - [00:15:39](#)
شرط في صحة الايمان او ركن من اركان الايمان. اذا تخلف هذا الركن آ لا يصح ايمان من تخلف عنه هذا الركن. اللي هو ايه النطق باللسان مع القدرة. ليه بنقول مع القدرة؟ عشان يخرج منها الاخرس - [00:15:59](#)

انه عاجز عن النطق. يصح اسلامه زاهب بالاشارة. لكن اذا لم يتكلم بها الكافر مع القدرة واحد مش مسلم يقول له قل لا اله الا الله يقول انا مصدق الكلام ده وكلام حلو بس هقول بلساني. نقول له انت لست مسلما ظاهرا وباطنا في الدنيا والاخرة. ايه الدليل - [00:16:15](#)

اه حديس ابي طالب حديس الصحيح. قل يا عم كلمة احج لك بها عند الله مع ان ابو طالب ثبت عنه بالاسناد الصحيح انه كان يقول ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية ديننا. لولا المسبة - [00:16:34](#)
لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبين. يعني لولا بس ان ولام من قريش او يسبوني ويقولوا جزع كنت اشهد الشهادتين ومتأكد من صدق النبي عليه الصلاة والسلام - [00:16:51](#)

واتأكد من صدق هذا من صحة هذا الدين لكن هل نفعه ذلك يبقى عشان كده بنقول ان النطق باللسان ركن من اركان الايمان مع القدرة قولوا اما واما اذا لم يتكلم بها مع القدرة فهو كافر باتفاق المسلمين باطلا وظاهرا. عند سلف الامة وائمها وجماهير العلماء - [00:17:05](#)

ليه قال جماهير العلماء؟ هو فعلا جماهير العلماء؟ لان في بعض الناس ممن ينتسب الى المرجئة بيقولوا الايمان هو المعرفة. بيقول لي من هو المعرفة؟ ولا يشترطون ذلك. وده امر مخالف للايه؟ مخالف للنص الصحيح - [00:17:25](#)
السابت. قال المصنف رحمه الله تعالى مصنف اللي هو مين؟ الشيف محمد ابن الوهاب. وفيه ان الانسان قد يكون عالما وهو لا يعرف معنى لا اله الا الله او يعرفه ولا يعمل به. جابها منين ديت - [00:17:42](#)

انك تاتي قوما اهل كتابه. اهل كتابه. يعني بيضيفهم للايه؟ لكفاية. يعني عندهم اثارة من علم. فمممكن يكون واحد يصنف على انه عالم وما هوش عارف لا اله الا الله معناها ايه - [00:18:04](#)
هو الكلام ده بيستفيد منه ايه؟ هو جايبه ليه هنا الفائدة ديت عشان وهو في البيئة اللي كان بيدعو اليها كان في بعض النواحي

العلماء بتوعهم جهلة اصلا. العلماء بتوعهم بيوقعوا في الشرك وبيسوغوه - [00:18:19](#)
الناس فبيقول له مش عشان انت بتصنف على ان انت عالم في الناحية بتاعتك والناس بتقول لك ان انت عالم اقعد اتعلم اتعلم معنى لا اله الا الله فان النبي عليه الصلاة والسلام ارسل معاذ - [00:18:33](#)

الى اليمن وهم اهل كتاب وقال انك تأتي قوم اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. الكلام ده مهم. شبهة بقى العالم يعني ربنا يحفزه الشيخ - [00:18:43](#)

ابو اسحاق كان ينادي دائما حتى بح صوته. يا جماعة فرقوا بين العالم وشبيه العالم. العالم وشبيه العالم. دلوقتي الناس بقت مش بتلتبس عليها العالم وشبه العالم ده بيلتبس عليها الجاهل بالعالم - [00:18:53](#)

العالم شبيه العالم شبيه العالم اللي هيتزى به العلماء وقد يتبوا بعض مناصب العلماء يبقى مفتي يبقى شيخ ازهر يبقى حاجة مكان كبير يتكلم بكلام العلماء ولكنه يأتي بضلالات. والناس لا تستطيع ان تفرق. فضلا بقى - [00:19:06](#)

الطامة الكبرى ان بعض طلبة العلم الناس تتعامل معه على انه عالم. فضلا بقى على ان بعض الجهلة كل جهلة جهل مطبق يعني. الناس تتعامل معه على انه عالم. ودي من - [00:19:26](#)

المحن من المحن اللي بتبتلى بها الامة تصدر الرؤوس الجهال. تعم الفتن تعم الفتن لان الدين له قدسية وكلمة حرام وحلال لها قدسية عند الناس. فتخيل بقى ودي عايضة امانة يعني شف ابن القيم لما يألف اعلام - [00:19:36](#)

عن رب العالمين اللي هيفتي ده بيوقع عن ربنا بيوقع عن ربنا يقول لك ده ربنا يقول ربنا بيحب كزا. لما منصب شريف وحاجة جلية جدا. فتخيل بقى لما واحد هو بيقى معه آآ - [00:19:54](#)

التوقيع ده وما هوش عارف حاجة او موتور او مفتون. يعمل ايه في الدنيا بقى؟ الله المستعان. ربنا ينجينا ويسلمنا قال شيخ قال المصطفى رحمه الله فيه ان الانسان قد يكون عالما وهو لا يعرف معنى لا اله الا الله او يعرفه ولا يعمل به. طب ليه ما يعملش به -

[00:20:07](#)

لفساد قلبه. ايه اللي ما يخليه بعد ما يعرف لا اله الا الله وما يعملش بها فساد قلبه؟ مصالحه. مصالحه لا تتوافق مع ذلك. هو احبار وورهبان والناس بتجيب لهم الجبايات والناس بتوقرهم وتبجلهم. اما يدخلوا في الدين الحق. هتضيع منهم الرئاسات دي كلها -

[00:20:30](#)

خلاص ما ينفعش. يبقى مصلحته بتقول له ايه؟ خليك في الضلال ده وشجع الناس على الضلال ده. قلت الشارح فما اكثر هؤلاء لا كثرهم الله تعالى. يبقى ده برضو هيديك انطباع ان هو بيرد على ايه؟ او ببوجه رسالة لبعض المعاصرين له. قوله فانهم اطاعوك لذلك

- [00:20:50](#)

اطاعوك لذلك يعني اتقاذه لذلك. فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات. فيه فائدة ان الصلاة اعظم واجب بعد الشهادتين. قال النووي ما معناه؟ انه يدل على ان المطالبة بالفرائض في الدنيا لا تكون الا بعد - [00:21:10](#)

الاسلام ولا يلزم من ذلك الا يكونوا مخاطبين بها. ويزادوا في عذابهم بسببها في الآخرة والصحيح ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة. المفروض يقولوا الايه؟ والراجح ما شيء الصحيح ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة المأمور بها والمنهي عنها. وهذا قول

الاكثرين. وهو راجح - [00:21:31](#)

فعلا لذلك هيترتب عليها مسألة مهمة هل يحل لك انك تعاون كافر على منكر يعني مسلا واحد نصراني ينفع انه يستأجر مسلم يحمل له خمرا او ميتة لا لا يصح للمسلم ان يفعل ذلك. ليه؟ لان هو مخاطب بترك الخمر. مخاطب بترك الميت. دي مسائل تفريعات على هذه

الايه؟ المسألة. قوله - [00:21:59](#)

فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فتد على فقرائهم. فيه دليل على ان الزكاة اوجب الاركان بعد الصلوات. وانها تؤخذ من الاغنياء وتصرف الى الفقراء وانما خص النبي صلى الله عليه وسلم الفقراء لان حقهم في الزكاة اكد من حق

بقية الاصناف الثمانية - [00:22:23](#)

يبقى الفقراء لهم مزيد اهتمام حتى بديء بهم في الايه؟ في الآية انما الصدقات للفقراء والمساكين يقول وفيه ان الامام هو الذي

يتولى قبض الزكاة وصرفها اما بنفسه او نائبه - [00:22:51](#)

فمن امتنع من ادائها اليه اخذت منه قهرا. كما في الحديث فمن منعها اخذناها وشرط ما له عزة من عزمات ربنا. وده بيكون في الزكاة

الايه؟ في الاموال الظاهرة. في الاموال الظاهرة - [00:23:09](#)

عزمة من عظمت ربنا. يعني ربنا ادانا ديت تعزير لهذا الرجل واه اه حق للامام انه يأخذ شرط المال عقوبة مالية له. وفيه دليل على

جواز التعزير بالمال ده احد الادلة عليه. وان كان ده خلاف قول الجمهور - 00:23:28

وفي الحديث دليل على انه يكفي اخراج الزكاة في صنف واحد كما هو مذهب مالك احمد يعني ايه انت عندك في الاية كم صنف من اصناف الزكاة تمنية انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليه الى اخر الاية مش كده؟ بعض العلماء يقولوا تخرج الزكاة لازم ايه - 00:23:47

تمن مصارف. وبعض العلماء قال لأ. يجوز انها تعمم الزكاة كلها تطلع لايه؟ لصنف واحد من هذه الاصناف الادلة تشهد لذلك والله اعلم.

وفيه يعني هذا الدليل يشهد لذلك. وفيه انه لا يجوز دفعها الى غني. لا يجوز ولا - 00:24:10

تجزئ. يعني لا يجوز دفع الزكاة لغني ولا تجزئ. يعني لازم يدفعها ثاني. ولا الى كافر غير المؤلف وان الزكاة واجبة في مال الصبي.

طب ايه الغني فقراهم؟ طب ليه مش كافر؟ الضمير - 00:24:30

اه الضمير عائد على اللي اسلموا. فان هم اقروا لك بذلك يعني بقوا مسلمين. خلاص؟ يبقى تقول لهم من اغنيائهم اغنياء المسلمين الى

فقراهم خلاص الفقراء المسلمين. وهل يجوز التصديق على غير المسلم؟ صدقة وليست زكاة - 00:24:50

على الراجح نعم. قال تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا. والاسير ده مين؟ الكافر الحربي اسر في الحرب

فيجوز طعامه. لكن ليس من الايه؟ من الصدقة وليس من الزكاة. يقول ان الزكاة واجبة في مال الصبي والمجنون - 00:25:10

خدها منين من عموم الحديث اغنيائهم كل من يصدق عليه وصف الغنى هتتاخذ منه الزكاة طب لو صغير اه طب لو مزنوق اه على

الراجل. قلت والفقير اذا افرد في اللفظ تناول المسكين وبالعكس. كان - 00:25:30

كما قرره شيخ الاسلام. قوله واياك وكرائم اموالهم بنصب كرائم على التحذير جمع كريمة. قال صاحب المطالع هي الجامعة للكمال

الممكن في حقها من غزارة لبنه وجمال صورة وكثرة لحم وصوف. ذكره النووي قلت وهي خيار المال وانفسه واكثره ثمنا -

00:25:48

يعني اما تيجي تأخذ الصدقة من الماشية صدقة من البابل او من البقر او من الغنم. لا تأتني الى انفس المال وتاخذها ده هيوغر صدر الايه؟ صاحب المال. وهيبقى فيه تجني عليه. وكذلك يحرم على صاحب المال ان هو يطلع ايه؟ اردأ المال. يبقى الزام احنا خد الوسط

- 00:26:12

عشان كده بيقول للعامل اللي هو معه السطوة ومعه السلطة واياك وكرائم اموالهم واياك وكرائم اموالهم. خلاص؟ وبعدها على طول

يردفعها بقوله واتق دعوة المظلوم يعني انت لو خدت قرائم الاموال هتبقى زلمته هيدعي عليك. هو معه ما فيش فيك حاجة يعملها

هيدعي عليك - 00:26:35

يقول اجعل بينك وبينها وقاية بالعدل وترك الظلم. وهذان الامران يقيان من رزقهما من جميع شرور الدنيا والاخرة اللي هو العدل

وترك الظلم المستحب حاجة والواجب حاجة. الخطاب هنا للعامل اللي بيروح ياخذ الصدقة بنفسه. يحط ايده على ايه ويأخده؟ ياخذ

الايه؟ الوسط - 00:26:55

انت باب البر واسع ما لوش اخر باب البر واسع اضرب فيه بالسهم الاوفى ما حدش يقول لك حاجة. بس ده من عندي انا قوله فانه

ليس بينها. يعني هزه الدعوة ليس بينها وبين الله حجاب. هذه الجملة مفسرة لضمير الشأن اي انها لا تحجب عن الله - 00:27:19

يقبلها ولا في تنبيه على التحذير من جميع انواع الظلم. وفي الحديث ايضا قبول خبر الواحد العد ووجوب العمل به الامام العمال

لجباية الزكاة. وانه يعظ عماله وولاته. وولاته. ويامر بتقوى - 00:27:39

الله تعالى ويعلمهم وينهاهم عن الظلم ويعرفهم سوء عاقبته والتنبيه على التعليم بالتدريج قاله المصنف دي هتيجي في مسائل الباب.

قلت ويبدأ بالاھم فالاهم خلاص الاهم فالاهم يعني او المفروض بقى الاهم فالاهم. يعني ايه؟ يعني الاولويات مراعاة الاولويات -

00:27:59

عند التزاحم يقدم الاهم. ودي قاعدة في مسألة المصالح والمفاسد اذا تزاخمت المصالح اه حرصنا على تقديم اعلاها ولو بتفويت

ادناها. شف كلمة ولو بتفويض يعني هو لو هيفوت منك مصلحة بس تقدم الايه؟ الاعلى. واذا تزاخمت المفاسد قدمنا ادناها. وآآ قدمنا

ولو اه اه يعني فوتنا اه فوتنا اعلاها ولو بارتكاب ادناها قدمنا في العمل يعني شوفوا حتى مفسدة كبرى ضخمة واحد هيقتل. لا يمكن تخليصه من القتل الا بكذب غاشي. الا برشوة بس يعني شف حفظت - 00:28:52

انت فوت مفسدة القتل ديت ولو ارتكبت مفسدة اقل. واعلم انه لم يذكر في الحديث الصوم والحج فاشكل ذلك على كسير من العلماء هو اللي بيقول لك ايه الصيام والحج لم يذكر في هذا الحديث - 00:29:10

يعني اجابات متعددة ابن تيمية اختار منها جوابان جوابين احدهما ان ذلك بحسب نزول الفرائض وان ربنا سبحانه وتعالى رتب آآ النبي صلى الله عليه وسلم رتب نزول الفرائض في الحديث كما انزلت عليه الشهادتين وبعدين الصلاة والزكاة وآآ لم يذكر وجوب الحج - 00:29:24

الاحاديث انما جاء الحج في الاحاديث المتأخرة طبعا الحديث ده ايضا من الاحاديث الاله المتأخرة لانه كان سنة كم؟ عشرة.

الجواب الساني وده الاولى بقى وده الازهر والارجح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يذكر في كل مقام ما يناسبه - 00:29:44 زي ما يسأل كده عن ما الاسلام؟ يجاوب اربع خمس اجابات من مسلم من سلم المسلمون من لسان والديه. ما هو خير الاسلام ان تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف. كل واحد يجيبه باجابة ايه؟ تناسبه - 00:30:01

حسب المقام بيقول ولهذا ذكر الله تعالى في كتابه القتال على الصلاة والزكاة لانهما عبادتان الظاهرتان بخلاف الصوم فانه امر باطن من جنس الوضوء والاعتسال من الجنابة. ونحو ذلك مما يؤتمن عليه العبد فان الانسان يمكنه الا ينوي الصوم. وان يأكل سرا كما يمكنه ان يكتم حادثه - 00:30:16

وهو صلى الله عليه وسلم يذاكر في الاعمال الظاهرة التي يقاتل الناس عليها ويصيرون مسلمين بفعلها فهذا علق ذلك بالصلاة والزكاة دون الصوم وان كان واجبا. كما في ايتي براءة ايتي براءة - 00:30:38

اللي هم فيهم ذكر الاله؟ فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة. فان اية البراءة فان البراءة نزلت بعد فرض الصيام باتفاق الناس. ومع ذلك ربنا سبحانه وتعالى في الاله لم يقل فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة وصاموا رمضان. انما قال فقط ايه - 00:30:58

فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة. فهو بيقول ده تأسير بذلك. وكذلك لما بعث النبي عليه الصلاة والسلام معاذ الى اليمن لم يذكر في حديثه لانه تبع وهو باطن ولا ذكر الحج. ليه؟ لان وجوبه خاص ليس بعام. ولا يجب في العمر الا - 00:31:15

مرة انتهى بمعنى قال المصنف ولهما اي للبخاري ومسلم عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا. رجلا يحب الله ورسوله. ويحبه الله ورسوله - 00:31:35

يفتح الله على يديه فبات الناس يدوقون ليلتهم. ايهم يعطاها؟ فلما اصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها. فقال ابن علي ابن ابي طالب؟ فقيل هو يشتكي عينيه - 00:31:57

عينه وجعاه فارسلوا اليه فاتي به فبصق في عينيه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به في وجع فاعطاه الراية وقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. فوالله لان يهدي الله بك رجلا - 00:32:17

واحد خير لك من حمر النعم يدركون اي خضوع. سهل بن سعد هو ابن مالك ابن خالد الانصاري الخزرجي الساعدي. سهل ابن سعد الساعدي مشهور. ابو العباس قول يوم خيبر وفي الصحيحين عن سلمة بن الاكوع قال كان علي رضي الله عنه قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:32:46

خيبر وكان ارمدا يعني مصاب في عينيه. فقال انا اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فخرج علي رضي الله عنه فلاحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله عز وجل في صباحها قال صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية او -

ليأخذ الراية غدا رجل رجل يحبه الله ورسوله او قال يحب الله ورسوله. يفتح الله على يديه فاذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا هذا علي فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية ففتح الله عليه. يبقى - 00:33:34

ده ايضا يدريك انطباع لمازا علي رضي الله عنه شوف الاحساس بالمسئولية والحرص على الخير وان ده بيعامل ربنا سبحانه وتعالى. له عذر ان هو يمكث لانه مريض. وربنا سبحانه وتعالى ليس على الايه - [00:33:54](#)

على مريض حرج. ومع ذلك فهو حريص على الا يفوته آخير مع النبي عليه الصلاة والسلام. فيتحامل على نفسه فيكرمه والله عز وجل هذه الكرامة هذه الكرامة. قوله لاعطين الراية. قال الحافظ في رواية بريدة اني دافع اللواء - [00:34:09](#)

الى رجل يحبه الله ورسوله وهي مسألة هل الراية واللواء شيء واحد ام بينهما فرق؟ صرح جماعة من اهل اللغة بترادفهما يبقى ده القول الاول ان ان الراية واللواء بمعنى واحد. لكن القول الساني روى احمد والترمذي من حديث ابن عباس كانت راية رسول - [00:34:29](#)

الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولوانه ابيض. يبقى كان له راية وكان له لواء. عند ابن عدي يعني ابي هريرة زاد مكتوب فيه لا اله الا الله ومحمد رسول الله. قوله يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فيه فضيلة عظيمة لعلي رضي الله عنه - [00:34:52](#)

قال شيخ الاسلام ليس هذا الوصف ليس هذا الوصف مختصا بعلي ولا بالائمة فان الله ورسوله يحب كل مؤمن تقي يحب الله ورسوله لكن هذا الحديث من احسن ما يحتج به على النواصب الذين لا يتولونه او يكفرون - [00:35:12](#)

او يفسقونه كالخوارج لكن هذا الاحتجاج لا يتم على قول الرافضة الذين يجعلون النصوص الدالة على فضائل الصحابة كانت قبل ردتهم فان الخوارج تقول في علي مسل ذلك لكن هذا باطل فان الله تعالى ورسوله لا يطلق هذا المدح - [00:35:32](#)

على من يعلم الله انه يموت كافرا فهمنا هنا الاحتجاج بيقول ان هذا دليل على فضيلة علي رضي الله عنه يستدل به على النواصب زي الخوارج الذين يناصرون عليا وال البيت العذاب. الصحابة عموما من العذاب. لكن لا يستقيم لنا الاحتجاج على الخوارج - [00:35:52](#)

لا على خلاف طريقة الشيعة الذين يجعلون كل الاحاديث التي ثبتت في فضائل الصحابة تسبق ردتهم وشيخ الاسلام يستدل عليهم ويقول لا انتم مش فاهمين لا يمكن ان يقول الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم هذا المدح باطلاق في حق من يعلم انه يموت على غير الاسلام - [00:36:12](#)

وفيه اثبات صفة المحبة خلافا للجهمية ومن اخذ عنهم تخيل بان عامة هؤلاء سواء المعتزلة الجهمية المعتزلة الاشاعرة ينفون صفة المحبة. ويقولون الله لا يحب وزاد بعضهم سوءا قال ولا يحب. يعني والعياذ بالله. وده حديث واضح جدا. والايات اوضح من ذلك في اسباب صفة المحبة. طب - [00:36:36](#)

هم يقولوا فيها ايه؟ يقولوها. ما ما بيكذبوش صريح القرآن. يقول لك اه ربنا قال كده. بس يقصد منه ارادة الثواب. ارادة الخير. قوله يفتح الله على يديه صريح في البشارة بحصول الفتح. وهو علم من اعلام النبوة. يعني دليل من ادلة النبوة. ليه؟ لان فيه اطلاق على - [00:37:02](#)

غيب. قال عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول. هذا مما من الغيب الذي كشفه الله لنبيه صلى الله عليه وسلم قوله فبات الناس يدوقون ليلتهم - [00:37:22](#)

بنصب ليلتهم ويدوقون. قال المصنف يعني يخوضون. كلمه طول الليل يتباحثوا يتناقشوا في المسألة دي. في من يدفعها اليه اين النبي عليه الصلاة والسلام وفيه حرص الصحابة على الخير واهتمامهم به وعلو مرتبتهم في العلم والايمان. شف انشغل - [00:37:37](#)

قالوا عن ان بكرة يبقى فيه فتح وانهم هيغنموا اموال وهياخدوا اراضي اموال بقى ابل وغنم يأسروا ياخذوا اسرى عبيد واماء وغير هذا كل ده غفلوا عنه. اللي شاغلهم ايه؟ مين فينا هيجي فيه الوصف بتاع يحبه الله - [00:37:57](#)

ورسوله ويحب الله ورسوله واللي شاغلهم كمان الوصف الاول يحبه الله ورسوله لانهم كلهم بيحبوا ربنا وكلهم بيحبوا النبي عليه الصلاة والسلام. لكن مين فيهم بقى اللي هيكون له الشهادة ديت؟ قوله - [00:38:17](#)

ايهم برفع اي على البناء لاضافتها وحذف صدر صلتها. قوله فلما اصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم هم يرجو ان يعطاها. في رواية ابي هريرة عند مسلم ان عمر رضي الله عنه قال ما احببت الامارة الا يومئذ. لانهم - [00:38:30](#)

على شرف شرعي مش شرف دنيوي. يبقى الامارة وما شابهها من اعمال. امتى يترجح للمرء ان يحرص عليها اذا اشتملت على امر

شرعي او شرف شرعي او فائدة شرعية عليا - 00:38:50

ولذلك يوسف عليه السلام قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. هو هينقزهم من مهلكة وده امر يحبه الله ورسوله. قال شيخ الاسلام ان في ذلك شهادة ان شهادة النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بايمانه باطنا وظاهرا - 00:39:06

اثباتا لموالاته لله تعالى ورسوله. ووجوب موالة المؤمنين له. واذا شهد النبي صلى الله عليه وسلم لمعين بشهادة او دعا له احب كثير من الناس ان يكون له مثل تلك الشهادة. ومثل ذلك الدعاء. وان كان النبي يشهد بذلك لخلق كسير ويدعو لخلق كثير - 00:39:23 وهذا كالشهادة بالجنة لثابت ابن قيس. رضي الله عنه لما احتجب في بيته بعد نزول سورة الحجرات وعبدالله بن سلام رضي الله عنه على اثر الرؤية الذي رواها وان كان شهد بالجنة لآخرين والشهادة بمحبة الله ورسوله للذي ضرب في الخمر - 00:39:43

هو كان يبسند في الخمر فلغنه بعض الصحابة فقال لا تلغنه فانه يحب الله ورسوله قوله فقال ابن علي بن ابي طالب؟ فيه سؤال الامام عن رعيته وتفقد وتفقد احوالهم - 00:40:07

وتفقد احوالهم. وهو ده القيادة. القائد غير المدير يا اخوانا. القائد غير المدير. ودي مسألة بيلتبس اخوة كثير دي فائدة بقى للعمل الدعوي الميداني بقى. القائد غير المدير القائد بص على البوصلة. التوجه العام - 00:40:21

المدير بينفz الادارة معناها تنفيذ الاعمال بكفاءة وفاعلية من خلال الآخرين. اما القيادة مش كده القيادة انت بتبقى في المقدمة واه تجر الآخرين خلفه في اتجاه معين. فبالتالي القائد لازم يكون عنده بيسموه نظرة الطائر. كل الخبرات - 00:40:40 والكفاءات ويكون عنده المام جيد بالواقع والمام جيد بالشرع والمام جيد بالتحديات ويكون عنده حاجة اسمها الفراسة وفقه التوقع ايه اللي يحصل قدام؟ ومين يصلح لايه؟ عشان كده مسلا شف النبي عليه الصلاة والسلام وهو بيختار اسامة ابن زيد اللي غزوة اللي غزوة - 00:41:00

الروم اللي هو الجيش الذي عقد لوائه ومات ولم ينفذه وانفذه ابو بكر. ابن تيمية في السياسة الشرعية يقول لك واسامة على حداسة سنه لان له ثارا عند الروم وهو ثار ابيه. زيد ابن حارثة قتل في مؤتة - 00:41:20 ولذلك اتمنى من اخواني للمحب يعني انه يدخل في الشأن السياسي بدل الارتجالية والغوغائية. يقرأ مسلا كتاب السياسة الشرعية لابن تيمية وشف ايه الاصول الشرعية في النظر السياسي والمصلي وغير هذا؟ العملية مش كده. او كتاب القواعد باحكام في مصالح الانام لمين - 00:41:38

للعز بن عبدالسلام رحمه الله. ايضا في نظرة عالية جدا في كيفية التفكير وكيفية اتخاذ القرار يبقى نقول لخواننا ايه؟ بنقول هنا القائد. القائد اللي هو بيتفقد كل الايه؟ المواهب والطاقات اللي تحت ايده - 00:41:58 قوله فليل هو يشتكي عينيه اي من الرمد كما في صحيح مسلم عن سعد ابن ابي وقاص فقال ادعوا لي عليا فاتي به ارمد. الرمد اللي هو وجع العين. اي وجع عين يسمى آآ رمد - 00:42:18

وفي نسخة صحيحة بخط المصنف فليل هو يشتكي عينيه. فارسل اليه وهو ضمير مستتر في الفعل رجع الى النبي عليه الصلاة والسلام. ويحتمل ان يكون مبنيا لما لم يسمى فاعله - 00:42:35

ولمسلم من من طريق اياس بن سلمة بن الكوع عن ابيه قال فارسلني الى علي فجئت به اقوده ارمد يعني ما كنش عارف يبص قدامه. لازم واحد ايه يقود ويسحبه. قوله فبصق في عينيه ودعا له فبرأ. وده من الادوية الباطنة - 00:42:49 لان النبي عليه الصلاة والسلام ريقه مبارك وفيه التبرك باثار الانبياء. التبرك باثار صار الانبياء مش الصالحين. ولو بعد موتهم لو سبت ان ده اسر للنبي عليه الصلاة والسلام كشعره او سبغ غيره. ايوة تبرج باثار الانبياء وليس - 00:43:09

الصالحين. اثر النبي عليه الصلاة والسلام وده فيه معجزة للنبي عليه الصلاة والسلام وعلم من اعلام النبوة. ده ليس سببا ظاهرا. يعني ده مش امر يشترك في معرفة كلهم ان العلاقة ما بينه انه يبصق في عينه وان هي تبرأ لا انما ده سبب باطن. لما للنبي عليه الصلاة والسلام من الكرامة ومن المعجزة - 00:43:29

وعند الطبراني من حديث علي فما رمدت ولا فما رمدت ولا صبعت منذ دفع النبي صلى الله عليه وسلم الي الراية. وفيه دليل على

الشهادة طيب اللي هو ايه مدعومة للاسلام والراية اللي مكتوب عليها اشهد ان لا اله الا الله ان لا اله الا الله محمد رسول الله. قوله
فاعطاه الراية - [00:43:49](#)

قال المصنف اللي هو شيخنا محمد عبدالوهاب فيه الايمان بالقدر لحصولها لمن لم يسعى ومنعها بمن سعاد. القدر هو التسليم لامر الله عز وجل بعد استفراغ الوسع وبذل الاسباب. والرضا الكامل عن النتيجة. هو ايه اللي حصل؟ الناس ماتت ليلتها ما نامتش. كلهم -

[00:44:12](#)

يأمل انه ياخذها واللي مستشرف لها واللي متهيئ واللي فيه قوة واللي فيه شجاعة واللي فيه استحقاق وبادروا جميعا ثاني يوم الصبح بادروا راحوا للنبي عليه الصلاة والسلام. ولم يكن فيهم مين؟ علي. وكان مريضا. فاعطاها عليه. يبقى ده فيها الايمان بقدر ان

اعطاه بغير - [00:44:32](#)

بزله ولكن هذا امر الله عز وجل. يبقى فيه الايمان بالقدر والتسليم لامر الله سبحانه وتعالى. وفي ان فعل الاسباب مباحة او الواجبة او

المستحبة لا ينافي التوكل. فبات الناس ليلتهم يذوقون. ايهم يعطاها؟ قوله فقال انفذ على رسلك - [00:44:52](#)

يعني امضي على رفقك من غير عجلة حتى تنزل بساحتهم يعني بفناء ارضهم. وهو ما حولها. وفي الادب عند القتال من ترك العجلة

والطيش التي لا حاجة لها اليها. وفيه امر الامام عماله بالرفق من غير ضعف ولا انتقاص عزيمة. يعني خليك - [00:45:12](#)

كادئ وليس ذلك او لا يساوي ذلك ان خليك ايه ضعيف او خليك لين. ثم ادعهم الى الاسلام اي الذي هو معنى شهادة لا اله الا الله ان

محمدا رسول الله. وان شئت قلت الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. وما اقتضته الشهادتين - [00:45:37](#)

فرض الشهادتان وما اقصدته الشهادتان من اخلاص العبادة لله وحدهما واخلاص الطاعة لرسوله صلى الله عليه وسلم ومن ومن هنا طابق الحديث الترجمة كما قال تعالى لنبيه ورسوله قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله. ولا نشرك به

شيئا ولا - [00:45:57](#)

يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بان مسلمون. قال شيخ الاسلام رحمه الله والاسلام هو الاسلام لله وهو

الخضوع له والعبودية له. يبقى الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة. استسلام لله - [00:46:20](#)

والانقياد له والخضوع. وقال رحمه الله تعالى ودين الاسلام الذي ارتضاه الله وبعث به رسله هو الاستسلام له وحده. فاصل في القلب

والخضوع له وحده بعبادته وحده دون ما سواه. خد بالك من الكلام الجديد ده بقى مهم. فمن عبده وعبد معه الها اخر لم يكن -

[00:46:40](#)

مسلمنا انما كان مشركا. ومن استكبر عن عبادته لم يكن مسلما في الاصل. وفي الاصل في الاصل زي اصل الاسلام آ

يطلق على الاعمال يعني. هو من باب العمل عمل القلب - [00:47:00](#)

وذلك هو الاسلام والجوارح واما الايمان فاصله تصديق القلب واقراره ومعرفته فهو من باب قول القلب المتضمن عمل القلب. يعني

هو عايز يقول ان الاسلام يطلق على الاعمال الظاهرة والايمان يطلق على الاعمال الالهية الباطنة. عشان كده بيقول وهو من باب

العمل عمل القلب والجوارح. يبقى في الاصل ازا ذكرنا الاسلام - [00:47:16](#)

والايمان في سياق واحد هيشمل الاسلام آ الاعمال الظاهرة كما ورد في حديث جبريل والايمان هيشمل الامور الباطنة من تطبيق

القلب واقراره ومعرفته. فهو من باب قول القلب المتضمن عمل القلب - [00:47:39](#)

فتبين ان اصل الاسلام هو التوحيد ونفي الشرك في العبادة وهو دعوة جميع المرسلين وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد بالطاعة.

فيما امرهم به على السن رسله. كما قال تعالى عن نوح عليه السلام ان اعبدوا - [00:47:55](#)

واتقوه واطيعوه. وفيه مشروعية الدعوة قبل القتال. لكن ان كانوا قد بلغتهم الدعوة جاز قتالهم ابتداء لان النبي صلى الله عليه وسلم

اغار على بني المصطلق وهم غارون يعني وهم غافلون. وان كانوا لم تبلغهم الدعوة وجبت دعوتهم - [00:48:11](#)

مسألة هل يجوز القتال آ قبل دعوة القوم؟ لا فان كانت قد بلغتهم الدعوة هل يشرع دعوتهم؟ اه يشرع استحبابا وليس ايه؟ وجوبا.

يبقى ده فيه ان لا يجوز القتال قبل بلوغ الدعوة. طب ليه قلنا ان هو يشرع القتال استحبابا ازا بلغتهم الدعوة؟ لان سبت ان النبي

عليه الصلاة والسلام اغار على - 00:48:31

بعض الاقوام من جزيرة العرب بعد ان استفاضت فيها دعوة النبي عليه الصلاة والسلام خلاص بلغتهم الدعوة. وهم غارون يعني وهم غافلون اله قوله واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه اي في الاسلام. اذا اجابوك اليه. فاخبرهم بما يجب من حقوقه التي لابد لهم من فعل - 00:49:02

لهذا كالصلاة والزكاة كما في حديث ابي هريرة فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا مني دماءهم واموالهم الا بحقها. ولما قال عمر لابي بكر في قتال مانع الزكاة كيف نقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم - 00:49:24

اموالهم الا بحقها. قال ابو بكر فان الزكاة حق المال. والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها وفيه بعث الامام الدعوة الى الله تعالى كما كان النبي صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه الراشدون يفعلون. كما في المسند عن عمر بن الخطاب رضي - 00:49:45

الله عنه انه قال في خطبته الا اني والله ما ارسل عمالي اليكم ليضربوا ابشاركم ولا ليأخذوا لكم ولكن ارسلهم اليكم ليعلموكم دينكم وسنتكم. وسنتكم قوله فوالله لان يهدي الله بك لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من النعم المصدية - 00:50:09 واللام قبلها مفتوحة لانها لام القسم الى اخر الكلام حمر بسكون الميم وضم الحاء جمع احمر. والنعم اللي هي الابل وتشبيهه امور الاخرة بامور الدنيا انما هو للتقريب الى الافهام. والا فذرة من الاخرة خير من الارض بأسرها وامثالها معه - 00:50:36 وفيه فضيلة من اهدى على يديه رجل واحد. يعني شف بقى لو هو انسان بيعمل في الدعوة الى الله عز وجل اشرف مهنة. يهتدي على يديه رجل واحد فقط هو خير له من الدنيا وما فيها. وفيه جواز الحلف على الخبر والفتيا ولو لم يستحلف. مسائل الباب وفوائده جواز الحلف عن الفتية. النبي عليه - 00:50:56

بيقول فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. هو حد استحلفه لكن القسم هنا للتنبيه. في مسائل اولى ان الدعوة الى الله طريق من اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللي هي؟ قل هذه - 00:51:18 ادعو الى الله قالوا من اتبعني التنبيه على الاخلاص لان كسيرا من الناس لو دعا الى الحق فانه فهو يدعو الى نفسه. ادعو اله الله واياه الفرق من يدعو الى الله يحب الدين ويحب نصره الدين. ومن يدعو الى نفسه يحب قوله ويحب رفعة نفسه. اللي هي بتنتسب لهذا الدين - 00:51:35

وده فريق فريق مهم ولكنه يخفى على كسير من الناس. اسأل رب العالمين ان يرزقنا الاخلاص. السالسة ان البصيرة من الفرائض. ليه البصيرة فرض؟ لان الدعوة فرض وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب - 00:51:58 قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله. من دلائل حسن التوحيد كونه تنزيها لله تعالى عن المسبة الله تنزيها لله. من قبح الشرك كونه مسبة لله. قال سبحانه الله وما انا من المشركين - 00:52:12

فانه في الحديث القدسي سبني ابن ادم وما ينبغي له ذلك. فاما سبه اياي فقله اتخذ صاحبة وولدا الشرك مسبة لله عز وجل. السادسة وهي من اهمها ابعاد المسلم عن المشركين لئلا يصير منهم ولو لم يشرك - 00:52:33

يعني ايه قال تعالى وسبحان الله ولم يقل وانا وما انا مشرك وانما قال وما انا من المشركين. لا اعتقادا ولا انتماء ولا رضا ولا تأييدا. المباحة مجانية. السابعة كون التوحيد اول - 00:52:53

واجب فليكن اول ما تدعوهم اليه. شهادة لا اله الا الله او ان يوحدوا الله. الثامنة انه يبدأ به قبل كل شيء حتى الصلاة فان هم اجابوا اطاعوك لذلك هل هم اجابوك لذلك فاعلموا. ان الله فرض عليهم خمس صلوات - 00:53:15

ان معنى ان يوحدوا الله معنى شهادة ان لا اله الا الله. الرواية دي والرواية دي. فليكن اول متى نعمل ايه؟ شهادة ان لا اله الا الله وفي رواية اخرى - 00:53:34

فليكن اول ما تدعوا اليه ان يوحدوا الله. التراضف الياه؟ الروايتين العاشرة ان الانسان قد يكون من اهل الكتاب وهو لا يعرفها. او

يعرفها ولا يعمل بها اللي هي؟ الشهادتين - 00:53:44

فك تأتي قوما ال كتاب. التنبيه على التعليم بالتدريج فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم. فانهم اطاعوك ذلك فاعلمهم البداءة بالاهم فالاهم نفس الدليل. مصرف الزكاة تؤخذ من فقرائهم من اغنياءهم فتد على فقرائهم - 00:53:57

كشف العالم الشبهة عن المتعلم في قوله صلى الله عليه وسلم واياك وقرائب اموالهم لان ممكن في شبهة تدخل للعامل هنا ايه هو؟ ان انا لما اجيب الشاهي السمينه والناقة السمينه اللي هي دي حاجة كويسة لانها جاية لله. فدي شبهة. هو بقى بيحذر - 00:54:20

قبل ما يروح اوعى واياك اسلوب تحذير واياك وكرائم اموالهم. يبقى في كشف لعالم الشبهة النهي عن كرائم الاموال اللي هي اياك وكرائم اموالهم اتقاء دعوة المظلوم واتق دعوة المظلوم الاخبار بانها لا تحجب فانه ليس - 00:54:40

الحجاب من ادلة التوحيد ما جرى على سيد المرسلين وسادات الاولياء من المشقة والجوع والوباء. ليه في غزوة خيبر جاع الصحابة والنبي عليه الصلاة والسلام جوعا شديدا. حتى انهم اكلوا الحمير. وطبخوه ايه نادى المنادي فايه؟ الحمر - 00:54:58

الاهلية حرمت بعد ايه؟ في غزو الخيبة. واكلوا الثوم. وآآ سادات الاولياء مسل علي بن ابي طالب كان ارمج وعينه آآ مريضة يبقى ده معناه التوحيد ليه؟ ان كل ما دون الله عرضة للابتلاء. وللمشقة وللنقص. ليس لك من الامر شيء - 00:55:18

انبياء وصحابة واولياء وكله. يبقى دي فيها التوحيد لانه ليس لهم من الامر شيء. فاصابهم مخمصة واصابهم امراض وغير ذلك مكثوا بضعة وعشرين ليلة اجهدوا فيها واصابهم ما يكرهون التاسعة عشر قوله لاعطين الراية الى اخره علم من اعلام النبوة. اللي هو يفتح

الله على يديه الى اخره. تفلته في - 00:55:38

بعينه علم من اعلامها ايضا. لانه ايه برأ بعد ذلك. فضيلة علي رضي الله عنه احنا بنقول ليه علي بن علي انها ليس من الاسباب

الكونية ان البصق في العين يشفيها - 00:56:04

ازا هذا امر خارق للايه؟ للعادة ده امر معجز يخص النبي عليه الصلاة والسلام. فضيلة علي رضي الله عنه ايه فضيلة علي رضي الله عنه لأ يحبه اه يحبه الله ورسوله. فضل الصحابة في دوكلهم تلك الليلة وشغلهم عن بشاراة الفتح. بشاراة الفتح هيبقى فيه غنائم

- 00:56:19

فدي فضيلة الصحابة وترفعهم عن مصالحهم الشخصية - 00:56:38